دون الفصول كان طبيعة نوعية وفيه نظر لجواز ان يكون الجسمية الفلكية
المتحصل في الخارج الى الطبيعة الفلكية مخالفة في الحقيقة لجسمية العناصر المنضمة
في الخارج الى الطبيعة العنصرية ويكون مطلق الجسمية عرضا عاما او طبيعة
جنسية مشتركة بين الجسميات المتخالفة الحقائق والخصار جاية التخالف
في تلك الامور الخارجة عنها المضافة اليها بحسب الخارج مم لابد له من دليل
وقد يقال لقب ان الجسمية طبعية نوعية لكن لا نم وجوب تساوي افرادها
في الحاجة الى المادة وانما يكون كذلك لو كانت محتاجة الى المادة لذاتها
وهو مم لجواز ان يكون الاحتياج اليها لتشخصها فان الطبيعة النوعية
مختلفة بالتشخصات كما ان الطبيعة الجنسية مختلفة بالفصول فكما
جاز اختلاف مقتضى الطبيعة الجنسية بحسب اختلاف الفصول جاز اختلاف مقتضى الطبيعة النوعية بحسب اختلاف التشخصات وجاب
بانا نعلم بالضرورة ان الحاجة الى الطبيعية ليست من جهة هذه الجسمية وتلك
الجسمية وهذه الجسمية انما هي الطبيعة الجسمية وهذيتها وما لم يكن لهذيته دخل
في الحاجة الى المادة كان الحاجة الى المادة لا تقتضيها الا لذاتها فتامل

فصل في ان الصورة الجسمية لا تتجرد عن الهيولى لا يخفى عليك ان هذا
المقصد ومقصد الفصل السابق متحدان في المال لانها لو وجدت بذاتها
بدون حلولها في الهيولى اما ان يكون متناهية في المقدار او غير متناهية لا سبيل
الى الثاني لان الاجسام ابعادها الابعاد ولا يخرج عن بعد كلها متناهية

متناهية والا لامكن ان يخرج من مبدأ واحد امتدادان على نسق واحد
كانهما ساقا مثلث وكلما كان اعظم كان البعد بينهما ازيد فلو امتدا الى غير
النهاية لامكن بينهما بعد غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين هف
اعترض عليه الشيخ في الشفاء بانا لا نم انه يلزم وجود بعد بين الخطين غير
متناه غاية ما في الباب ان يكون التزايد الى غير النهاية لكن ليس يلزم
منه ان يكون هناك بعد زائد الى غير النهاية بل كل بعد نفرض فهو لا يزيد
على بعد تحته متناه الا بقدر والزائد على المتناهي بقدر متناه لا بد ان يكون
متناهيا وهذا كالعدد يقبل الزيادة الى غير النهاية مع ان كل مرتبة من
مراتبه في النظام الغير المتناهي عدد متناه لا يزيد على مرتبة اخرى تحتها
الا بواحد قيل ان ثبت فرضت الانفراج بقدر الامتداد فيلزم الانحصار
ما لا يتناهى بين حاصرين لزوما لا ستره به وفيه نظر اذ المحال ان يمكن
فرض امرين متناقضين كفرض وجود زيد وعدمه فان وجود خط واصل
بين الضلعين يستحيل مع عدم تناهيهما فان الخط الواصل بينهما انما
يصل بين نقطتين منهما فهما ينتهيان بتينك النقطتين كيف لا
ويكون كل منهما محصورا بين الاخر وذلك الخط الواصل وقيل لا بد من توضيح هذه
المقدمة هي الاتضاح بحيث يندفع عنها المنع المذكور الا بتمهيد مقدمات
الاولى ان الخطين الممتدين من مبدا واحد الى غير النهاية يمكن ان يخرج من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)